

فعالية برنامج تدريبي لتنمية
بعض المهارات الاجتماعية على
مستوى التفاعلات الاجتماعية
للأطفال التوحدين

obeikandi.com

مقدمة:

يمثل اضطراب التوحد أو التوحدية autism أحد الاضطرابات التي لم تنل حظها من البحث والدراسة على مستوى مصر والوطن العربي وإن كان يحظى بكم معقول من الدراسة على المستوى العالمى منذ أن أدخل كانر (1٩٤٣) Kanner هذا المصطلح إلى المجال البحثى ، فتم إنشاء مراكز وجمعيات متعددة تختص بالدراسة المنظمة له باحثة عن أسبابه وأعراضه، ومآل هذا الإضطراب، وكيفية التعامل معه، ومحاولة تحسين وتنمية قدرات الأفراد التوحديين، وتقديم الخدمات لهم ولأسرهم وذلك لمساعدتهم على الإدماج فى المجتمع .

ويذهب دورمان وليفيفر (1٩٩٩) Dorman & Lefever إلى أن التوحدية تعد بمثابة إضطراب نمائى حاد يظهر على الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره، ويعتبر نتيجة لإضطراب عصبى neurological يؤثر على الأداء الوظيفى للمخ . ويؤكد دونلاب وبيرس (1٩٩٩) Dunlap & Pierce أن التوحدية تؤثر فى قدرة الطفل على التواصل، وفهم اللغة، واللعب، والتفاعل مع الآخرين . وأنها تعتبر زملة أعراض مرضية سلوكية، وهذا يعنى أن تعريفها يقوم على أنماط السلوك التى تصدر عن الفرد . ولا تعد التوحدية مرضاً، كما أنها ليست معدية بالمعنى الذى نعرفه، ولا تكتسب من خلال الإتصال بالبيئة . وعلى الرغم من حدوث إضطراب عصبى يؤثر على الأداء الوظيفى للمخ فإن السبب المحدد الذى يعد مسئولاً عن حدوث التوحدية لا يزال غير معروف للآن . وقد صدر عن الجمعية الأمريكية للتوحدية (1٩٩٩) Autism Society of America أن التوحدية وما يرتبط

بها من سلوكيات تحدث لفرد واحد من بين كل خمسمائة فرد أى بنسبة ١ : ٥٠٠ وأن نسبة إنتشارها بين البنين تزيد عن إنتشارها بين البنات بأربعة أضعاف، وليست هناك حدود اجتماعية، أو حدود تتعلق بالعنصر أو السلالة تؤثر على إحتمال حدوثها ، كما أنها لا تتأثر أيضاً بدخل الأسرة أو المستويات التعليمية لأفرادها. ويضيف مركز مقاومة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة (١٩٩٩) Center for Disease Control and Prevention أن التوحدية لا ترتبط بأى تاريخ أسرى مرضى أو أى ممارسات أسرية أو ثقافية ، وهو الأمر الذى أدى إلى رفض بعض النظريات التى سادت من قبل والتي ربطتها ببعض السلوكيات الوالدية. وقد أصدر المركز إحصائيات تدل على أن هناك حوالى خمسمائة ألف شخص بالولايات المتحدة يعانون من التوحدية . وتذهب الجمعية الأمريكية للتوحدية (١٩٩٩) Autism Society of America إلى أن معدل الإنتشار هذا قد جعل من التوحدية ثالث أكثر الإضطرابات النمائية شيوعاً ، بل إنه يعد أكثر شيوعاً من زملة أعراض داون Down Syndrome حيث يرون أن التوحدية وما يرتبط بها من إضطرابات تحدث تقريباً لدى ستين حالة من بين كل عشرة آلاف حالة ولادة .

ويحدد المركز الطبى بمدينة ديترويت الأمريكية (١٩٩٨) Detroit Medical Center عدداً من السمات التى تميز الأطفال التوحدين وذلك فى المجالات التالية:

١ - العلاقات الاجتماعية : قد يفشل الطفل التوحدى فى التفاعل مع القائمين على رعايته إذ أنه يقضى جزءاً كبيراً من الوقت بمفرده بدلاً من تواجده مع الآخرين. كما أنه لا تبدو عليه السعادة أبداً ، إلى جانب أن الطفل يعانى من قصور فى الإهتمامات الاجتماعية قياساً بأقرانه فى مثل سنة فيبدى قدراً ضئيلاً من الإهتمام بتكوين صداقات،

وتقل إستجابته للإشارات الاجتماعية كالتواصل بالعين أو الإبتسام مثلاً.

٢ - السلوكيات : ويحدث سلوك متكرر من جانب الطفل بداية من العام الثانى من عمره كأن يستمر مثلاً فى إضاءة الأنوار أو إطفائها، أو يستمر فى نقل دمية من إحدى يديه إلى اليد الأخرى، أو يمشى فى أرجاء الحجرة يتحسس الحوائط. وقد يكون الطفل مفرطاً فى الفاعلية أو السلبية، كما يقوم بتكرار اللعب بشئ واحد أو مع شخص واحد. وقد تتضمن الحركات الجسمية العامة التى قد يأتى بها تشبيك الأيدي أو ثنيها مثلاً، أو ضرب الرأس فى الحائط، وقد يبدى سلوكيات عدوانية أو عنيفة أو يجرح أو يؤذى نفسه، كما يفترق بشكل واضح إلى الوعى بالأمان، وتتابه نوبات غضب وبكاء مستمرة دون أن يكون هناك سبب واضح لذلك. وإذا ما حاولنا أن نقوم بإيقاف تلك السلوكيات أو نفرض أى تغيير على البيئة المحيطة فإن الطفل غالباً ما يستجيب لذلك بنوبة مزاجية.

٣ - التواصل: ويلاحظ على الطفل أن لغته تنمو ببطء أو لا تنمو على الإطلاق، كما أنه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معنى، وغالباً ما يقوم بتكرار غير ذى معنى لكلمات أو عبارات ينطق بها شخص آخر. وفى أغلب الأحيان يستخدم الإشارات بدلاً من الكلمات، ولا يستخدم الحديث للتواصل ذى المعنى. وإلى جانب ذلك فإن الانتباه لديه يتسم بقصر مداه.

٤ - العمليات الحسية والإدراكية: وقد يبدو الطفل التوحدى وكأنه أصم حتى وإن كانت قدرته على السمع عادية. وإذا ما تمت مضايقته قد يلجأ إلى الضوضاء الشديدة، وقد يضع أصابعه فى أذنيه أو يغطيها عند سماع أصوات معينة. وغالباً ما ينجذب إلى الموسيقى خاصة

الخفيفة منها إلى جانب التراكيب الغريبة، والطعوم والروائح الكريهة، ولا يحب أن يلمسه أحد، كما قد يكون لديه إما فرط حساسية للألم أو نقص في الحساسية للألم. كما قد تتأثر حواسه للمثيرات المختلفة إلى درجة أقل أو أكبر بكثير من أقرانه وهو ما يعد بمثابة ردود فعل غير عادية للإحساسات المادية.

٥ - اللعب : ويتسم الطفل بنقص أو قصور في اللعب التلقائي أو التخيلي، كما لا يبدي أى مبادرات للعب التظاهري، ولا يقلد أفعال الآخرين .

ويتضح من عرض تلك السمات أن جميعها يمثل أوجه قصور في هذا الجانب أو ذاك يمكن من خلالها التعرف على الطفل التوحدي وتمييزه عن غيره من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات شبيهة لما يحدث في هذا الجانب أو ذاك. وإلى جانب ذلك فهناك عدد من المحكات تحدها الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤) APA وذلك فى الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية- DSM IV يتم فى ضوءها تشخيص الأطفال التوحدين ، ويتضمن ذلك حدوث خلل فى التفاعل الاجتماعى ، والتواصل، واللغة، واللعب، والسلوكيات، بحيث يحدث الإضطراب قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره، وذلك على النحو التالى :

أولاً : يشترط إنطباق إجمالى ستة بنود على الأقل مما تتضمنه المحكات الثلاثة الرئيسية (١، ٢، ٣) على أن ينطبق على الطفل بندان على الأقل من المحك الأول، وبند واحد على الأقل من المحك الثانى، وبند واحد آخر على الأقل من المحك الثالث. وهذه المحكات هى :

١ - حدوث خلل أو قصور كفى فى التفاعل الاجتماعى كما يتضح من إنطباق إثنين على الأقل من البنود التالية على الطفل :

أ - حدوث خلل أو قصور واضح فى إستخدام السلوكيات غير اللفظية المتعددة كالتواصل بالعين، والتعبيرات الوجهية، والإشارات أو الإيماءات الاجتماعية وذلك لتنظيم التفاعل الاجتماعى .

ب - الفشل فى إقامة علاقات مع الأقران تناسب مع المستوى النمائى .

ج - نقص فى البحث أو السعى التلقائى للمشاركة مع الآخرين فى الإستمتاع، أو الإهتمامات، أو الإنجاز كما يتضح مثلاً فى نقص القدرة على إيضاح الأشياء موضع الإهتمام أو إحضارها معه أو الإشارة إليها .

د - نقص فى تبادلية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أو مشاركتهم إنفعالياً .

٢ - حدوث خلل أو قصور فى التواصل كما يتضح من إنطباق بند واحد على الأقل من البنود التالية على الطفل :

أ - تأخر أو نقص كلى فى اللغة المنطوقة بشرط ألا يصاحبه أى محاولة تعويضية من جانب الطفل لاستخدام الأنماط البديلة للتواصل كالإيماءات أو التمثيل الصامت .

ب - خلل أو قصور واضح فى القدرة على المبادرة فى إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين وذلك بالنسبة للأطفال التوحدين ذوى المستوى اللغوى المناسب .

ج - الإستخدام النمطى أو المتكرر للغة أو للغة خاصة به .

د - نقص أو قصور فى اللعب التظاهرى أو الإدعائى التلقائى والمتنوع أو اللعب الاجتماعى القائم على التقليد والمناسب للمستوى النمائى للطفل .

٣ - حدوث أنماط سلوكية وإهتمامات وأنشطة متكررة وغطية كما يتضح

من إنطباق واحد على الأقل من البنود التالية على الطفل :

أ - إنشغال كبير باهتمام غمطي واحد أو أكثر يعتبر غير عادى سواء فى مدى حدته أو بؤرة الاهتمام الخاصة به .

ب - التمسك الصارم وغير المرن بطقوس معينة أو روتين غير عملى وغير فعال .

ج - أساليب أداء غمطية ومتكررة كالتصفيق بالأيدى أو الأصابع ، وتشبيكها ، أو ثنيها ، أو الحركات العنيفة ، أو الحركات المعقدة بكامل الجسم .

د - الإنشغال الدائم بأجزاء من الأشياء .

ثانياً : حدوث تأخر أو أداء غير عادى فى واحد على الأقل من المجالات التالية على أن يبدأ ذلك قبل أن يصل الطفل إلى الثالثة من عمره .

أ - التفاعل الاجتماعى .

ب - اللغة كما تستخدم فى التواصل الاجتماعى .

ج - اللعب الرمزي أو التخيلى .

هذا ويرى جيلسون (٢٠٠٠) Gillson أننا عندما نفكر فى التوحدية وما يرتبط بها من سمات فعالياً ما نجد أن إختلال الأداء الوظيفى فى السلوك الاجتماعى للطفل التوحدى يمثل الخاصية الأساسية للاضطراب . كذلك فإن النمو الاجتماعى للأفراد التوحدين لا يتطور بخطى توازى النمو العقلى ، فبينما قد يبلغ النمو العقلى المدى الطبيعى أو حتى فوق الطبيعى نجد أن النمو الاجتماعى يتخلف عن ذلك كثيراً ، ومن ثم فإنه أحياناً ما تتم الإشارة إلى الفرد التوحدى على أنه غير ناضج اجتماعياً . ويرى أن

هناك ثلاثة جوانب لإختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى للطفل التوحدى إلى جانب إختلال الوعى الاجتماعى تتمثل فى عدم قدرته على فهم أن الآخرين يختلفون عنه فى وجهات النظر والخطط والأفكار والمشاعر، وعدم قدرته على التنبؤ بما يمكن أن يفعلوه فى المواقف الاجتماعية المختلفة، والعجز أو القصور الاجتماعى . وهو الأمر الذى يؤدى إلى حدوث العديد من المشكلات . وفى هذا الإطار يذهب إلى أنه يمكن تصنيف المشكلات المرتبطة باختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى إلى ثلاث فئات هى التجنب الإجماعى ، واللامبالاة الاجتماعية، والفظاظة الاجتماعية حيث نجد أن الطفل يتجنب كل أشكال التفاعل مع الآخرين، ويغضب أو يجرى بعيداً عندما يحاول أحد الأشخاص أن يتفاعل معه، وقد يرجع ذلك إلى أنه يتملكه الخوف من جراء ذلك وأنه لا يحب الآخرين، وأن رد فعله هذا يرجع إلى فرط حساسيته لبعض أنواع المثيرات الحسية . وإلى جانب ذلك فهو يرى نفسه الأكثر شعبية بين أقرانه، ولا يبحث عن التفاعل معهم ما لم يلجأوا هم إلى ذلك ، ولا يتضايق من وجوده بمفرده أو مع الآخرين . أما فظاظتهم الاجتماعية فتجعلهم على الرغم من رغبتهم فى تكوين صداقات لا يستطيعون الحفاظ عليها، ويرتبط ذلك إلى درجة كبيرة بالخلل أو القصور اللغوى الذى يعانون منه .

ويذهب حلوانى (١٩٩٦) إلى أن الأطفال التوحدين يتسمون بعدم القدرة على المشاركة فى العلاقات الاجتماعية ، واضطرابات فى القدرة على عمل صداقات تقليدية إذ ليس لديهم المهارات اللازمة لذلك . كما ينقصهم التعاطف مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين، وهم غالباً لا ينشغلون فى التفاعلات والأعمال التعاونية أو المتبادلة مع المحيطين بهم . ومن ناحية أخرى فإنهم لا يبادرون بإجراء حوار مع الآخرين وإن بدأت المحادثة فإنها تكون محورية ذاتية بعيدة عن مستوى إهتمام المستمع وربما

يهربون من منتصف المحادثة. وجدير بالذكر أن الفرد التوحدي يصبح في حالة تهيج وإثارة عندما يقترب الآخرون منه أو يتفاعلون معه، كما أنه في الغالب يرفض أى نوع من الإتصال والتفاعل الطبيعي الاجتماعي حتى البسيط منه. ويمكن أن يشترك الطفل التوحدي في الإتصال بشخص آخر من خلال التحدث بتودد وحب أو من خلال التحدث بطريقة الطفل الذي يعاني من تخلف عقلى متوسط أو شديد. ومن الأمور التي قد تعوقه عن التواصل الطبيعي مع الآخرين أن كلامه ينقصه الوضوح والمعنى. كما أن لديه نقص في التواصل البصرى وفهم التعبيرات الوجهية والإيماءات الاجتماعية. ويرى تريانيار (1996) Trepagnier أو أوجه القصور التخيلية والاجتماعية والمعرفية والقصور في التواصل لدى الأطفال التوحدين إلى جانب ما يعانون منه من إختلال في التواصل بالعين وتعبيرات الوجه من خلال العلاقة مع القائم برعايتهم ترجع إلى إختلال التفاعل الاجتماعي في الشهور الأولى من عمر الطفل كما يتضح في إختلال أو نقص قدرتهم على الحملقة.

ويؤكد دونالد وبيرس (1999) Dunlap & Pierce أنه يمكن إلى حد كبير تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية ومدتها لدى الأطفال التوحدين من خلال الإهتمام بتنمية مهاراتهم الاجتماعية حيث يتضمن ذلك تنمية المهارات الوظيفية ذات الأهمية في سياق الحياة اليومية وذلك من خلال إستراتيجيات لتنمية قدرتهم على التواصل، وعلى فهم اللغة، وعلى حدوث التفاعلات الاجتماعية في المواقف المنزلية والمدرسية والوظيفية والمجتمعية المعقدة، وهو الأمر الذى يمكن أن يتحقق من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية. وفى هذا الإطار يرى محمد كامل (1998) أن تدريب الأطفال التوحدين على مثل هذه المهارات يؤدي إلى تحسين وعيهم الاجتماعي مما يؤدي بالتالى إلى حل العديد من مشكلاتهم الاجتماعية

ويعمل على تطوير العلاقات فيما بينهم ويزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين. ومن هذا المنطلق قدمت نانسي دالريمبل (Dalrymple, 1992), N. كتيباً في هذا الإطار ناقشت فيه تدريب هؤلاء الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تدريبهم على استخدام (لا) للرفض، وطلب المساعدة من الآخرين، واختيار أنشطة وقت الفراغ، واستخدام كلمات (أهلاً) و (مع السلامة) ، وكيفية إجراء حديث مهذب، والهمس للذات، والمهارات المتعددة للمحادثة، واستخدام الأسماء، والتحدث للأقران، والرد على الباب، وعلى التليفون، والشكر والإمتنان. وإلى جانب ذلك قدمت جامعة كلورادو (Colorado 1998) مشروعاً بحثياً يقوم على تدريب هؤلاء الأطفال من خلال برنامج منظم وذلك على خمس مهارات اجتماعية يرون أنها تؤدي إلى زيادة مستوى التفاعلات الاجتماعية من جانب هؤلاء الأطفال والمدة التي تستغرقها تلك التفاعلات، كما تسهم بشكل فعال في تكوين الصداقات بينهم. وهذه المهارات هي جذب إنتباه الصديق، والإشتراك معه في الأنشطة، ومشاركته في الطلبات المختلفة، وتنظيم اللعب والألعاب، والتحية والمجاملة.

ويكشف التراث السيكولوجي في هذا المجال عن حدوث قدر كبير من التحسن الحقيقي للأطفال التوحدين وذلك في مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية عن طريق تدريبهم على بعض المهارات الاجتماعية من خلال برامج تدريبية أو علاجية حيث تحسنت سلوكياتهم وتحسنت قدرتهم على التكيف إذ تمكنوا من خلال تلك البرامج أن يتعلموا مهارات جديدة تساعد على الأداء بقدر أكبر من النجاح والتقبل وذلك في الأمور التي تتعلق بالمنزل، والمدرسة، والعمل، وغيرها. وهو ما كشفت عن نتائج كثير من الدراسات في هذا الموضوع كدراسات نوريس وداتيلو (Norris & Dattilo وكرانتز وماك كلانهاان (Krantz & Mc Clannahan 1998)

وجونزاليز - لوبيز وكامبس (١٩٩٧) Gonzalez - Lopez & Kamps
ومعمور (١٩٩٧) وبول (١٩٩٦) Ball وسترين وآخرين (١٩٩٥)،
(١٩٩٤) Strain et. al. وجيدان (١٩٩٠) Giddan .

وتعد الدراسة الراهنة محاولة في هذا الإطار يعمل الباحث من خلالها على التحقق من مدى فعالية تدريب مجموعة من الأطفال التوحدين على بعض المهارات الاجتماعية على مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية وهو ما قد ينعكس على مستوى نضجهم الاجتماعى .

المصطلحات :

المهارات الاجتماعية *Social Skills* :

يعرفها ريجيو وآخرون (١٩٩٠) Riggio et. al بأنها مكون متعدد الأبعاد يوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة إجتماعية فى سياق يمكن أن يكون محدداً لسلوك الفرد وموجهاً لانفعالاته . ويتضمن هذا المكون مهارات إرسال وإستقبال، وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية فى مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظياً أو غير لفظى . ويعرفها كومبس وسلابى (١٩٧٧) Combs & Slaby بأنها قدرة على التفاعل مع الآخرين فى البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة، وتعد فى الوقت نفسه ذات فائدة للفرد والآخرين .

- اضطراب التوحد (التوحدية) *autism* :

تعرفه ماريكا (١٩٩٠) Marica بأنه مصطلح يشير إلى الإنغلاق على النفس، والاستغراق فى التفكير، وضعف القدرة على الانتباه، وضعف القدرة على التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فضلاً عن وجود النشاط الحركى المفرط .

ـ التفاعلات الاجتماعية *social interactions* :

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسى . ويعرفها جيلسون (٢٠٠٠) Gillson بأنها المهارة التى يبيدها الطفل فى التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، والإنشغال بهم وإقامة صداقات معهم ، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعى العام فى التعامل معهم .

ـ مستوى التفاعلات الاجتماعية *Social interactions Level* :

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه متوسط الدرجة التى يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم .

ـ البرنامج التدريبي المستخدم :

البرنامج التدريبي الحالى هو عملية منظمة مخططة تهدف إلى إكساب الأطفال التوحدين بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل ، وتدريبهم عليها بهدف تحقيق قدر معقول من الإتصال بالآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم وذلك عن طريق تنمية قدرات واستعدادات هؤلاء الأطفال إلى أقصى حد ممكن .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية للأطفال التوحدين والتحقق من مدى فعاليته فى إحداث كم معقول من التفاعلات الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم ، وإكسابهم مستوى جيد من هذه التفاعلات مما قد يسهم بشكل مباشر فى تعديل بعض ما يصدر عنهم من أنماط سلوكية ويسهل من عملية إنخراطهم فى المجتمع كما قد يساعد

المعلمين والآباء على التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب مما يسهل عليهم القيام بتعديل سلوكياتهم غير المناسبة اجتماعياً .

مشكلة الدراسة :

يمثل التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحدين مع المحيطين بهم مشكلة كبيرة متعددة الجوانب يمكن التغلب عليها إلى حد ما عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مما قد يؤثر إيجاباً على سلوكهم الاجتماعي ، ومن ثم على مستوى نضجهم الاجتماعي وهو الأمر الذي قد يسهم في مساعدتهم على الاندماج في المجتمع . وتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية؟

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة مما يلى :

- تناول الدراسة برنامجاً تدريبياً لبعض المهارات الاجتماعية قد يسهم فى تحسين التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين مع أقرانهم ومعلميهم

وبالتالى مع والديهم وإخوتهم، وهو الأمر الذى قد يسهل من عملية تعديل سلوكياتهم غير المناسبة اجتماعياً مما يساعدهم على الانخراط فى المجتمع .

- تقديم مقياس يمكن من خلاله تشخيص حالات التوحدية لدى الأطفال مما قد يسهل الإكتشاف المبكر لتلك الحالات ورعايتها .

- تقديم مقياس للتفاعلات الاجتماعية يمكن فى ضوءه تشخيص أداء الأطفال فى هذا الجانب وتحديد ما قد يطرأ عليه من تحسن .

- التخفيف عن كاهل والدى هؤلاء الأطفال وعن كاهل المجتمع ككل وذلك من خلال تعديل سلوكيات هؤلاء الأطفال إذا ما تمت الإستفادة مما تسفر عنه هذا الدراسة من نتائج .

- يمكن الإستفادة من هذه الدراسة اجتماعياً وذلك من خلال تيسير عملية التواصل الاجتماعى لهؤلاء الأطفال على أثر تنمية مهاراتهم الاجتماعية وهو ما قد يساعدهم على الاندماج مع الآخرين فى المجتمع .

- يمكن الإستفادة أيضاً من الدراسة وما تسفر عنه من نتائج فى مجال التأهيل النفسى لهؤلاء الأطفال وتأهيلهم عامة حيث يعد حث هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى المناسب هو المدخل الأساسى والرئيسى لتأهيلهم .

- ندرة الدراسات العربية فى هذا الموضوع إلى جانب ندرة الدراسات البرمجية التى أجريت على أعضاء تلك الفئة .

الدراسات السابقة :

فيما يلى عرض لأهم الدراسات التى تم إجراؤها فى مجال الدراسة الراهنة والتى يمكن الإستفادة منها وما إتبعته من إجراءات وما توصلت إليه من نتائج .

إستهدفت الدراسة التى أجراها نوريس وداتيلو (١٩٩٩) & Norris Dattilo التعرف على مدى فعالية برنامج للقصص الاجتماعية على السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية لطفلة فى الثامنة من عمرها تعاني من التوحدية وتحضر بانتظام فى الصف الثانى الإبتدائى . وأوضحت النتائج حدوث نقص فى معدل التفاعلات الاجتماعية غير الملائمة التى تصدر منها خلال تناول الغذاء وذلك بنسبة تصل إلى ٥٠٪ تقريباً قياساً بما كان الأمر عليه فى بداية البرنامج . وهدفت الدراسة التى أجرتها باتريشيا كرانتر وماك كلانهان (١٩٩٨) Krantz, P. & Mc Clannahan إلى التعرف على مدى فعالية زيادة التفاعلات الاجتماعية التى تتضمن إشارات موقفية فى جدول النشاط المصور وذلك لثلاثة أولاد توحدين تتراوح أعمارهم بين ٤ - ٥ سنوات . وبعد تعلم كيفية إستخدام تلك الصور زاد التدقيق فى إختيار الألفاظ من جانب هؤلاء الأطفال ، وازدادت التفاعلات التى لم يتضمنها الموقف وهو ما يعد نتيجة للتعميم . وبعد الإستبعاد التدريجى لتلك الصور إستمرت التفاعلات وتم تعميمها على الأنشطة الأخرى .

وفى دراسة جونزاليز - لوبيز وكامبس (١٩٩٧) & Gonzalez - Lopez Kamps والتى أجريت على أربعة أطفال توحدين وإثنى عشر طفلاً من الأطفال النمطيين (أطفال ينحرفون إنحرفاً ملحوظاً عن المعيار فى بعض الخصائص الأساسية كتلف المخ ، أو العجز عن التعلم ، أو التأخر العقلى ، أو الاضطراب الإنفعالى) تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٨ سنوات وذلك للتعرف على مدى فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية على التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال . وتم تزويد الأطفال النمطيين بمعلومات عن الإعاقة إلى جانب تدريبهم على إستراتيجيات إدارة السلوك والتحكم فيه جنباً إلى جنب مع تدريبهم على المهارات الاجتماعية . وأوضحت النتائج حدوث زيادة فى تكرار التفاعلات الاجتماعية وزيادة فى مدة دوام تلك

التفاعلات وإستمرارها وذلك بالنسبة لكل الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة أى التوحدين والنمطيين. وفى دراسة معمور (١٩٩٧) والتي هدف من خلالها إلى التأكد من فاعلية برنامج سلوكى فى التخفيف من حدة أعراض الأوتيزم (التوحدية) والتي تتضمن من بين أعراض أخرى عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وذلك على عينة ضمت ثلاثين طفلاً توحدياً من الأطفال الملتحقين بمركز أمل للإيماء الفكرى بجدة ، واستخدم إلى جانب برنامج السلوكى مقياس تقييم الطفل المنظوى على ذاته، ومقياس كونرز، وأوضحت النتائج فيما يتعلق بجانب العلاقات الاجتماعية إزدياد تلك العلاقات كما تعكسها زيادة درجاتهم على بعد الاجتماعية وذلك قياساً بما كانت عليه من قبل . واستهدفت دراسة إسماعيل بدر (١٩٩٧) التعرف على مدى فاعلية برنامج للعلاج بالحياة اليومية فى تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد وضمت العينة أربعة أطفال ذكور من التوحدين تتراوح أعمارهم بين ٦, ٥ - ٨, ٧ سنة، واستخدم مقياس المظاهر السلوكية للأطفال ذوى التوحد والتي تتوزع على أربعة أبعاد أساسية هى الاضطرابات الانفعالية، والاضطرابات الاجتماعية، واضطرابات اللغة، والأنماط السلوكية النمطية إلى جانب برنامج العلاج بالحياة اليومية. ومن بين ما كشفت عنه نتائج تلك الدراسة حدوث تحسن فى البعد الخاص بالاجتماعية كما يعكسه زيادة درجات الأطفال على هذا البعد من المقياس. وكذلك فقد إستهدفت دراسة لندا جاريسون - هاريل Garrison - Harrell, L. (١٩٩٧) التعرف على مدى فعالية إستخدام إستراتيجية شبكة الأقران على مدة دوام التفاعلات الاجتماعية وعلى مهارات التواصل الاجتماعى والتفاعلات الاجتماعية لدى ثلاثة من الأطفال التوحدين بالمرحلة الإبتدائية. وأوضحت النتائج حدوث زيادة فى الزمن المستغرق فى التفاعلات الاجتماعية واستخدام نسق التواصل

التعزيزى لدى هؤلاء الأطفال الثلاثة. كما حدثت أيضاً زيادة فى كم اللغة التعبيرية لدى إثنين منهم .

وقد أجرى بول (Ball) (١٩٩٦) دراسة على ثمانية أطفال توحيدين بالروضة بغرض تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتعرف على التحسن الذى قد يعترى تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم النمطيين. وتم تدريب هؤلاء الأطفال جميعاً داخل الفصل فى إطار المنهج التربوى العادى مع إدخال بعض التعديلات عليه حتى يتناسب مع الأهداف الخاصة بالبرنامج، وتم التدريب على المهارات الأكاديمية داخل الفصل، أما المهارات الاجتماعية فقد تم تدريب الأطفال عليها فى وقت اللعب، فى حين تم تدريبهم على التفاعلات الاجتماعية فى الوقت الذى تم تخصيصه لذلك من وقت البرنامج. وأوضحت النتائج حدوث تحسن لدى سبعة من الأطفال التوحيدين فى أربعة مجالات للمهارات الاجتماعية التى تم تدريبهم عليها وهى التواصل بالعين، ومهارات اللعب الرمزي، وأخذ الدور، والاستجابات اللفظية وغير اللفظية. واتضح من جانب آخر أن إتخاذ الأقران كنماذج يعد وسيلة ناجحة بدرجة كبيرة من حدوث الاندماج بين الأطفال داخل الفصل، أما أطفال المجموعة الثانية وهم الأطفال النمطيون فقد حدث تحسن من جانبهم فى المهارات الأكاديمية، واللغة التعبيرية، وتقدير الذات. وقد دلت النتائج إجمالاً على حدوث تحسن فى التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال .

ومن ناحية أخرى أجرى سكلين وآخرون (Schleien et. al.) (١٩٩٥) دراسة على ١٥ طفلاً توحيدياً شاركوا فى برنامج الأنشطة الفنية التعاونية الشهرية مع مجموعة مماثلة من أطفال غير معاقين فى مثل سنهم وذلك فى متحف الطفل. وتلقى الأطفال الأسوياء معلومات عن الإعاقة، وتم

تشجيعهم كى يكونوا ودودين وأصدقاء لأقرانهم التوحدين . وكشفت النتائج عن حدوث تفاعلات أكثر إيجابية من جانب أطفال العينة جميعاً وذلك قياساً بما كانت عليه التفاعلات فيما بينهم عند بداية البرنامج . كما أجرى سترين وآخرون (1990) Strain et al. دراسة للتعرف على مدى التحسن فى المشاركة الفعالة مع الأقران فى الأنشطة المختلفة وذلك لدى خمسة أطفال من البنين التوحدين بالروضة وأقرانهم من خلال برنامج للمهارات الاجتماعية تم تقديمه إليهم وتدريبهم على ما يتضمنه من مهارات . وأوضحت النتائج أن برنامج المهارات الاجتماعية المستخدم قد أدى إلى حدوث آثار إيجابية لدى أطفال العينة مع حدوث زيادة فى مشاركتهم لأقرانهم وزيادة فى تفاعلاتهم مع الأطفال غير المعاقين . وفى دراسة أخرى لنفس هؤلاء الباحثين أجروها عام (1994) وقاموا خلالها بتدريب ثلاثة أطفال من البنين التوحدين بالروضة على المهارات الاجتماعية وذلك للتعرف على تأثيرها على تفاعلاتهم الاجتماعية ، وتم استخدام التعزيز من قبل الراشدين ، وتعزيز التفاعلات الإيجابية ، ووصف وتصوير السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية ذاتياً . واتضح أن التصوير الذاتى لتلك التفاعلات قد أدى إلى حدوث زيادة فى كم التفاعلات المستهدفة لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم وإخوتهم . وقد كان للإجراءات المتبعة فى المنزل وفى المدرسة آثارها على بعض السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية المستهدفة بشكل مختلف وإن أثرت جميعاً على تلك السلوكيات والتفاعلات . كذلك فقد هدفت الدراسة التى أجرتها جيدان (1990) Giddan إلى التعرف على فعالية التدريب على المهام المتعلقة بالأعمال المنزلية والطهى ورعاية الحيوانات الأليفة والزراعية وذلك على التفاعلات الاجتماعية لعينة ضمت 15 مراهقاً توحدياً مع أقرانهم . واعتمد البرنامج التدريبي على تحليل المهارات إلى جانب التعزيز .

وأوضحت النتائج حدوث تحسن فى السلوكيات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية لهؤلاء المراهقين مع أقرانهم .

وإلى جانب ذلك فقد تناولت راشيل چانى (Janney, R. ١٩٨٩) دراسة حالة لطفلة تم تشخيصها إكلينيكياً على أنها تعاني من التوحدة إلى جانب نوبات الغضب، وإستخدمت الباحثة برنامجاً تدريبياً تم تصميمه وفقاً لحاجات هذه الطفلة حتى يمكنها التدريب على قدر أكثر إيجابية من المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل، وتم التركيز على الحاجة للإشتراك فى المهام المختلفة والتفاعلات الاجتماعية فى إطار الأنشطة والمهارات الوظيفية التى تناسب عمرها. وأوضحت النتائج زيادة التفاعلات الاجتماعية بين هذه الطفلة وأقرانها، وزيادة وتحسن سلوكياتها الاجتماعية. وعند تدريب ستة أطفال توحدين (أربعة أولاد وبتين) بالصف السادس على برنامج للمهارات الاجتماعية ومهارات اللعب وذلك بغرض التعرف على أثرها على التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم كشفت نتائج الدراسة التى أجراها دورلاك وشورت (Durlak & short ١٩٨٦) عن حدوث زيادة فى السلوكيات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم، وكذلك حدوث تحسن واضح فى تلك السلوكيات والتفاعلات .

هذا وقد تضمنت دراسة جايلورد - روس وآخرين (Gaylord - Ross et. al. ١٩٨٤) تجربتين كان الهدف منهما هو زيادة المبادرات المتعلقة بالتفاعلات الاجتماعية إلى جانب زيادة مدة دوام تلك التفاعلات وذلك بين المراهقين التوحدين وأقرانهم غير المعاقين. فهدفت التجربة الأولى إلى تعليم إثنين من المراهقين التوحدين تتراوح أعمارهما بين ١٧ - ٢٠ سنة على القيام بمبادرات التفاعل وتمحيص تلك التفاعلات الاجتماعية مع ثلاثة

أفراد عاديين فى نفس العمر، وتم إستخدام بعض الأدوات الخاصة بوقت الفراغ وهى راديو، ولعبة فيديو، وصمغ، وتم تعليم هؤلاء المفحوصين فى البداية كيف يمكنهم إستخدام تلك الأدوات ، ثم تعلموا بعد ذلك ما يرتبط بها من مهارات اجتماعية . وقام هؤلاء المراهقون بتعميم تلك الإستجابات الاجتماعية على الأقران الآخرين غير المعاقين فى نفس موقف وقت الفراغ. بينما تم فى التجربة الثانية تدريب مراهق ثالث توحدى يبلغ ١٨ عاماً وذلك على مهارات اجتماعية مماثلة ، كما تم تدريبه أيضاً على المهارات المستخدمة لوقت الفراغ والمهارات الاجتماعية المرتبطة بها . وبعد أن تعلمها المفحوص قام بتعميمها على أقران آخرين غير معاقين فى نفس موقف وقت الفراغ. كذلك فقد قامت إلفا دوران (Duran, E. ١٩٨٤) بتدريب ١٥ فرداً توحدياً وذوى إعاقات شديدة ممن لديهم معرفة محدودة باللغة الإنجليزية تتراوح أعمارهم بين ٢٢ - ٣٥ سنة حضروا برنامجاً بجامعة تكساس Texas يقوم على حضور ثمانى ساعات يومياً وتم تدريبهم خلاله على المهارات الحياتية ، وتم عقد مقابلات مع والديهم ساعدت فى تخطيط البرنامج، وقد تم إعطاء توجيهات لوالديهم تتعلق بالسبب الذى يعد من أجله هؤلاء الأبناء فى حاجة لتعلم مهارات معينة، وكيف يمكن لهؤلاء الآباء والأمهات تقديم المساعدة لهم فى المنزل. وتضمنت الإستراتيجيات المستخدمة فى التدريب تقديم صور فوتوغرافية خطوة بخطوة حيث تتعلق بتلك المهارات مع تقديم توجيهات ثنائية اللغة وإشارات لفظية ثنائية اللغة أيضاً تتعلق بتعليمهم تجهيز الطعام، والتفاعلات الاجتماعية ، ومهارات أخرى تعينهم على الاستقلال. وأوضحت النتائج حدوث تحسن فى التفاعلات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المختلفة لهؤلاء الأفراد .

تعليق على الدراسات السابقة :

- يتضح من العرض السابق لتلك الدراسات ما يلي :
- أن هناك شبه إتفاق واجماع بين نتائج تلك الدراسات على وجود أثر إيجابي لتدريب الأطفال التوحدين على المهارات الاجتماعية وذلك على مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية .
 - أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات قد أجريت فى بيئات أجنبية .
 - ندرة الدراسات العربية فى هذا الموضوع ، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء دراسته الراهنة والتحقق من صدق النتائج .

الفروض :

- صاغ الباحث الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لما تمت إثارته فى مشكلة الدراسة من تساؤلات .
- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .
 - ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى .
 - ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية .
 - ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية .

خطة الدراسة :

أولاً: العينة :

تتضمن عينة الدراسة الحالية عشرة أطفال توحيدين من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية تتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٢ سنة بمتوسط ١٠,٣٢ سنة وانحراف معياري ٢,٣١ ، ونسب ذكائهم بين ٥٨ - ٧٨ على مقياس جودار، وجميعهم من مستوى اجتماعي إقتصادي ثقافي متوسط، كما أنهم جميعاً ممن ينطبق عليهم أربعة عشر بنداً على الأقل من مقياس الطفل التوحدي الذي أعده الباحث في ضوء المحكات الى وردت في DSM - IV . وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين في العدد تضم كل منهما خمسة أطفال، إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم عليها، أما المجموعة الأخرى فكانت ضابطة . وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في مستوى التفاعلات الاجتماعية كما يعكسها القياس القبلي (جدول ١).

جدول (١)

قيم (Z,W,U) ودلالاتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية

للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٥	٥,٣	٢٦,٥	١١,٥	٢٦,٥	- ٠,٢١	غير
التجريبية	٥	٥,٧	٢٨,٥				دالة

ويتضح من الجدول أنه قد تم استخدام أساليب مان - وتيني - Mann Whitney (U) وويلكوكسون (W) Wilcoxon وقيمة (Z) وأنه لم تكن

هناك دلالة إحصائية للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى، وهو ما يؤكد تجانس المجموعتين فى هذا المتغير.

ثانياً: الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية:

١ - مقياس جودار للذكاء:

يعد هذا المقياس من مقياس الذكاء الأدائية أى غير اللفظية، وقد لجأ إليه الباحث نظراً لأن أداء الأطفال التوحدين على المقياس الأدائية يكون أفضل من أدائهم على المقياس اللفظية. ويتكون المقياس من لوحة خشبية بها عشرة فراغات لكل منها قطعة خشبية تناسبه، ويقوم الفاحص بإخراج هذه القطع الخشبية من مكانها ويطلب من المفحوص أن يضعها فى مكانها بأسرع ما يمكن. ويسمح للمفحوص أن يقوم بثلاث محاولات ثم يحسب متوسط الوقت الذى يستغرقه المفحوص فى هذه المحاولات ليمثل درجته على المقياس التى يتم فى ضوءها تحديد نسبة ذكائه وذلك بالرجوع إلى دليل المقياس.

- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة

إعداد / محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)

تم استخدام هذا المقياس بغرض تثبيت أفراد العينة حيث تم إختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط. ويقاس هذا المقياس المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية، أولها هو المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسرى السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة، ونشاطهم المجتمعى، والمكانة

الاجتماعية لمهتهم. أما البعد الثاني فيتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة ويقاس من خلال المكانة الإقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، ومعدل إستهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبى، ووسائل النقل والإنتصال للأسرة، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحية، والإحتفالات والحفلات، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصى والهندام لأفراد الأسرة.

ويتمثل البعد الثالث فى المستوى الثقافى للأسرة ويقاس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الإهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعى الفكرى، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة. ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة لكل بعد، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات (مرتفع جداً - مرتفع - فوق المتوسط - متوسط - دون المتوسط - منخفض - منخفض جداً).

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزى بين ١٢ر٦ - ٢٣ر٨ وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية . كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الإختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٩٢ - ٠,٩٧ وهى جميعاً قيم دالة إحصائياً عند ٠,٠١ .

٣- مقياس الطفل التوحدى

إعداد / الباحث:

يتألف هذا المقياس من ٢٨ عبارة يجاب بـ (نعم) أو(لا) من جانب

الأخصائي أو أحد الوالدين، وقد تمت الإجابة عنه في الدراسة الحالية من قبل الإخصائي، وتمثل تلك العبارات مظاهر أو أعراض للتوحدية قام الباحث بصياغتها في ضوء المحكات التي تم عرضها في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM - IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) إلى جانب مراجعة التراث السيكلوجي والسيكاتري حول ما كتب عن هذا الإضطراب . ويعنى وجود نصف هذا العدد من العبارات (١٤ عبارة) على الأقل وإنطبقها على الطفل أنه يعاني من التوحدية . وفي الغالب لا تعطى درجة لهذا المقياس ولكنه يستخدم فقط بغرض تشخيصي وذلك للتأكد من أن الطفل يعاني فعلاً من التوحدية وذلك عن طريق إنطباق الحد الأدنى من عبارات هذا المقياس عليه (١٤ عبارة).

وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تم الإبقاء فقط على العبارات التي حازت على ٩٥٪ على الأقل من إجماع المحكمين، ومن ثم قام الباحث بحذف خمس عبارات ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس ٢٨ عبارة . وعند تطبيقه على عينة من الأطفال التوحديين (ن=١٣) وإعطاء درجة واحدة للإستجابة بـ (نعم) و صفر للإستجابة بـ (لا) واستخدام مقياس عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) كمحك خارجي بعد إتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للإستجابة بلغ معامل الصدق ٨٦٣،٠ . وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت ٩٣٨،٠ . وبتطبيق هذا المقياس مرتين بفواصل زمني مقداره شهر واحد بلغت قيمة معامل الثبات ٩١٧،٠ . وباستخدام معادلة KR - 21 بلغت ٨٤٦،٠ . وهي جميعاً قيم دالة عند ٠.١ و .

٤ - مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل :

إعداد / الباحث

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس . ويتألف هذا المقياس من ٢٢ عبارة تتوزع على ثلاثة مكونات أو عوامل هي :

أ - الإقبال الاجتماعي : ويعنى إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم . ويضم هذا العامل عشر عبارات هي تلك التي تحمل الأرقام ٢ - ٣ - ٩ - ١٥ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٢ .

ب - الإهتمام الاجتماعي : ويعنى الانشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، والعمل جاهداً على جذب إنتباههم وإهتمامهم نحوه ومشاركتهم إنفعالياً . ويضم هذا العامل عشر عبارات أرقامها ٥ - ٦ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٦ - ٣٠ .

ج - التواصل الاجتماعي : ويعنى القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام فى التعامل معهم، ويضم هذا العامل ١٢ عبارة هي العبارات أرقام ١ - ٤ - ٧ - ٨ - ١٠ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٥ - ٢٨ - ٣١ .

وعند تطبيق هذا المقياس على مائة تلميذ وتلميذة بالمرحلتين الإبتدائية والإعدادية أوضحت نتائج التحليل العاملى أن عبارات هذا المقياس تتشعب على العوامل الثلاثة السابقة. هذا ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة إختيارات هي (نعم - أحياناً - مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢ - ١ - صفر) على

التوالى باستثناء العبارات السلبية وهى تلك التى تحمل الأرقام ٣ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٤ - ١٥ - ١٨ - ١٩ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٩ - ٣٢ وعددها ١٢ عبارة فتتبع عكس هذا التدرىج. ويحصل المفحوص على درجة مستقلة فى كل عامل من تلك التى يتضمنها المقياس، كما يحصل على درجة كلية فى المقياس عن طريق جمع درجاته فى العوامل الثلاثة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - ٦٤ درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح .

وللتأكد من صدق المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق على الفئات الخاصة تم تطبيقه على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً (ن=٣٠) ثم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠,٥٨٤. وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠,٥١١. وباستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠,٤٨٩. وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٥٥٩. وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١ .

أما بالنسبة للصدق فقد بلغت نسبة إتفاق المحكمين على عبارات المقياس ٩٥٪ وباستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز وذلك كمحك خارجى بلغ معامل الصدق ٠,٥٩٤. ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم تقسيم درجات أفراد العينة تنازلياً إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن=١٥، م=١٦,٨١، ع=١٣,٦) ويمثل الثانى الـ ٥٠٪ الأدنى (ن=١٥، م=١٠,٢٢، ع=٤,٧٥) وبذلك بلغت قيمة (ت) ١٨,٣ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١. وهذا يدل على أن ذلك المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الإعتماد بها.

وعند تطبيقه على مجموعة من الأطفال التوحدين (ن=١٣) وإعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع بلغت قيمة معامل الثبات

٧٥١، ٠ . وباستخدام مقياس السلوك الإنسحابى الذى أعده الباحث وذلك كمدح خارجى بلغت قيمة معامل الصدق (٠,٧٧١ - ٠).

٥ - البرنامج التدريبي المستخدم

إعداد/ الباحث

يهدف البرنامج الحالى إلى تدريب الأطفال التوحدين على بعض المهارات الاجتماعية اللازمة لمساعدتهم على التفاعلات الاجتماعية مع الأقران والمعلمين. ويتألف هذا البرنامج من ثلاثين جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة نصف ساعة ، وقد تم تصميمه فى إطار النظرية السلوكية حيث يرى دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أن التدخلات التى تقوم على التوجه السلوكى والتربوى تساعد الأطفال والمراهقين التوحدين من خلال تعليمهم مهارات جديدة على الأداء بقدر أكبر من النجاح فى الأمور التى تتعلق بالمنزل، والمدرسة، والعمل، والتفاعلات المجتمعية، وأن مثل هذه التدخلات قد أحدثت قدراً كبيراً من التقدم والتحسين الحقيقى للأطفال التوحدين حيث أدت إلى تحسين سلوكياتهم المستهدفة وتحسين قدرتهم على التكيف.

وقد قسم الباحث مدة البرنامج بجلساته إلى أسابيع مستقلة وعددها عشرة أسابيع وخصص لكل أسبوع بجلساته الثلاث هدفاً معيناً يخدم الهدف العام للبرنامج. وإلى جانب ذلك فقد تم تقسيم البرنامج إلى ثلاث مراحل ضمت أولى هذه المراحل الجلسات الثلاث الأولى أى الأسبوع الأول والذى تم تخصيصه للتعارف وتهيئة الأطفال للبرنامج . بينما إستهدفت المرحلة الثانية التدريب الفعلى على البرنامج وتألقت من ٢٤ جلسة وضمت الأسابيع من الثانى حتى نهاية الأسبوع التاسع، وفى حين ضمت المرحلة الأخيرة آخر ثلاث جلسات وهى تلك التى يتألف منها

الأسبوع الأخير وهدفت إلى إعادة التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي التي تم التدريب عليها سلفاً حتى يمكن أن تسهم كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠) في منع حدوث إنتكاسة بعد إنتهاء البرنامج. هذا وقد عمل الباحث عند تصميمه للبرنامج أن يستفيد مما يتم تدريب الأطفال عليه في جلسة ما وذلك في جلسة تالية من خلال مواقف مصطنعة حتى يحدث التكرار المطلوب فلا ينسى الأطفال ما تدربوا عليه وهو الأمر الذي يسهم في تحقيق تكامل البرنامج. هذا وقد كان الباحث عند تدريبيه للأطفال على المهارات الاجتماعية المستخدمة لا يتقل من مهارة إلى أخرى إلا بعد أن يتأكد تماماً من أن الأطفال قد أتقنوا هذه المهارة جيداً وذلك بالقدر الذي يسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية بالشكل المطلوب والمحدد في أهداف الدراسة.

١- الأسبوع الأول:

خصص الباحث هذا الأسبوع بجلساته للتعارف وإشاعة روح المودة بينه وبين هؤلاء الأطفال وإعدادهم للبرنامج وتهيئتهم بما يضمن إستمرارهم في البرنامج ومشاركتهم للباحث.

٢- الأسبوع الثاني :

وقام الباحث خلاله بتدريب الأطفال على إستخدام بعض الكلمات والتراكيب اللغوية التي يمكن أن تؤدي إلى فهمهم لمعاني الكلمات، وتزويد من مفرداتهم اللغوية، وتسهم في إحداث التفاعل والتواصل فيما بينهم. فتم تدريبهم في الجلسة الأولى على إستخدام (نعم) و (لا) و (أهلاً) و(مع السلامة) ، وفي الجلسة الثانية على (أسف) و(شكراً)، وفي الجلسة الثالثة على الرد على الباب والرد على التليفون. وقد تم التدريب على استخدام هذه الكلمات أثناء الجلسات من خلال مواقف مصطنعة تم خلالها

إستخدام فنيات النمذجة، ولعب الدور، والإقتصاد الرمزي، والتعزيز وخاصة المعنوى.

٣- الأسبوع الثالث:

وتم خلاله التدريب على إجراء الحوارات مع الأقران من خلال مشاهدة الباحث كنموذج ثم محاكاة هذا النموذج ، ولعب الدور، والتدعيم من الأقران، والتغذية الرجعية من خلال صور تضم عدداً من الأصدقاء، والتعزيز سواء المادى أو المعنوى. وقد راعى الباحث أن تكون الحوارات بسيطة وسهلة يسأل الطفل زميله خلالها عن إسمه، وعنوانه، وعمل والده، وإسم معلميه، وما إلى ذلك. ثم يقوم زميله بدوره بتوجيه الأسئلة هو الآخر إليه بعد تبادل الأدوار، وهكذا مع محاولة إستخدام الكلمات والمواقف التى تم التدريب عليها من قبل وذلك خلال الأسبوع السابق.

٤- الأسبوع الرابع:

وقام الباحث خلاله بتدريب الأطفال على التواصل البصرى نظراً لأن الطفل التوحدى يتجنب كما يرى عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٠) إلتقاء العيون والذي يعد كعامل أساسى فى العزلة التى يعيشها والإنغلاق على الذات. وإذا كان إلتقاء العيون يعد أول إشارة تفتح الطريق إلى التواصل مع الآخرين لما تعطيه من دلائل على المبادأة فى الإتصال والحديث والرغبة فيه وفى متابعته مع الشخص الآخر فإنه من هذا المنطلق تأتى أهمية تدريب الطفل التوحدى على إلتقاء العيون أو التواصل بالعين حيث يعتبر النجاح فى تحقيق ذلك ضرورياً لتحقيق التوافق الاجتماعى ، والقدرة على التواصل، وتكوين علاقات، كما يعد هو المدخل الجوهرى للتأهيل، وقد تم هذا التلاحم البصرى من خلال مشاهدة الباحث كنموذج ثم محاكاة هذا النموذج، ولعب الأدوار وتبادلها وذلك أثناء إعادة الحوارات التى تم

تدريبهم عليها فى الأسبوع السابق إلى جانب إستخدام فنية التكرار والإقتصاد الرمزى والتدعيم .

٥ - الأسبوع الخامس :

وتم تخصيصه للتدريب على التعبيرات الوجهية، واستخدم الباحث خلاله صوراً تدل على ذلك كتلك التى تتضمن صورة لوجه سعيد أو حزين أو غاضب أو جائع أو فرحان أو متعب أو مرتاح، وهكذا. وعلى الطفل بعد أن يرى الصورة أن يقوم بالتعبير بوجهه عن هذا الشكل أو ذاك. وتم إستخدام فنيات النمذجة، ولعب الدور، والتغذية الرجعية، والإقتصاد الرمزى إلى جانب التدعيم .

٦ - الأسبوع السادس :

وتم خلاله تدريب الأطفال على بعض الإشارات الاجتماعية التى تدخل فى التواصل والتفاعل بين الفرد والآخر. فتم التدريب على الإيماءات بالرأس للدلالة على (نعم) أو (لا)، والإبتسام للدلالة على الموافقة والرضا مع إستخدام التواصل بالعين والتعبيرات الوجهية. واستخدم الباحث خلال جلسات ذلك الأسبوع النمذجة، ولعب الدور، والتغذية الرجعية، والإقتصاد الرمزى (حيث كان الطفل يحصل على نجوم ويفقد نجوم حتى نهاية جلسة الأسبوع الثالثة فىتم إستبدالها بقطع من الحلوى)، والتعزيز وخاصة المعنوى .

٧ - الأسبوعان السابع والثامن :

وقام الباحث خلالهما بتنمية بعض القدرات الاجتماعية والتدريب على التفاعل الاجتماعى وذلك عن طريق التدريب على التعاون والعمل الجماعى من خلال المشاركة فى تنظيف الفصل، وترتيبه، وإعادة ترتيبه، والتعاون فى إحضار وجبة كاملة عن طريق شرائها من البوفيه، وتم

إستخدام فنيات النمذجة، ولعب الدور، والتكرار، والتغذية الرجعية، والإقتصاد الرمزي، والتدعيم.

كما تم تدريب الأطفال على مساعدة المحتاج وذلك من خلال مواقف مصطنعة وصور (شخص فقير يحتاج نقود - شخص يحتاج إلى المساعدة لحمل حقيبة ثقيلة - مساعدة زميل تبعثرت منه بعض الأوراق على الأرض). وتم إستخدام نفس الفنيات المستخدمة فى التدريب على التعاون والعمل الجماعى .

كذلك فقد تم تدريب هؤلاء الأطفال على تبادل الأخذ والعطاء وذلك من خلال قيام كل طفل برسم لوحة أو صورة محببة له مع إعطاء كل فرد من أفراد المجموعة بعض الألوان الخشبية إلى جانب وجود قلمين رصاص ومسطرتين للمجموعة ككل، ومن ثم يصحح عليهم أن يتبادلوا الألوان والأقلام والمساطر مع بعضهم البعض. وتم إستخدام فنيات النمذجة، والإقتصاد الرمزي، والتدعيم .

هذا وقد خصص الباحث جلستين لكل مهارة من تلك المهارات الثلاث السابقة .

٨ - الأسبوع التاسع:

وتم تخصيصه للتدريب على بعض الألعاب الجماعية والتعرف على قواعدها، والتدريب عليها مع مراعاة البساطة فى ذلك. فتم خلال جلسات ذلك الأسبوع التدريب على ألعاب الكراسى الموسيقية، والأستغماية، وكرة القدم وذلك بشكل يتناسب معهم، وكان الباحث يشترك معهم فى الألعاب كنوع من التدعيم، وتم إستخدام فنيات النمذجة والتكرار والتغذية الرجعية والإقتصاد الرمزي والتدعيم .

٩ - الأسبوع العاشر:

ويمثل هذا الأسبوع المرحلة الأخيرة من البرنامج، وعمل الباحث على تخصيصه لإعادة تدريب الأطفال على المهارات المتعلقة بالقدرات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وهو ما تم تدريبهم عليه خلال الأسبوعين السابع والثامن، وقد خصص الباحث خلال هذا الأسبوع جلسة واحدة لكل مهارة، ويهدف الباحث من إعادة التدريب هذا أن يساهم ذلك في منع حدوث إنتكاسة بعد إنتهاء البرنامج. أما عن الفنيات المستخدمة فهي نفس الفنيات التي إستخدمت في التدريب على تلك المهارات من قبل.

وبعد إعداد البرنامج وعرضه على مجموعة من المختصين وإقراره من جانبهم قام الباحث بدراسة إستطلاعية على عينة من الأطفال التوحدين ضمت ثلاثة أطفال غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للدراسة، وقام بتطبيق مقياس التفاعلات الاجتماعية عليهم قبل وبعد تطبيق البرنامج، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

قيم (Z,W,U) ودلالاتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية في القياسين القبلي والبعدي (ن=٣)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلي	٥	٢	٦	صفر	٦	١,٩٦-	٠,٠٥
البعدي	١٣	٥	١٥				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى التفاعلات الاجتماعية، وبالرجوع إلى متوسط الدرجات في

القياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأكبر وهو القياس البعدى مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي المستخدم فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة الإستطلاعية .

ثالثا: الإجراءات :

- إعداد مقياس الطفل التوحدى وحساب صدقه وثباته .
 - إختيار أفراد العينة .
 - إجراء المجانسة بين مجموعتى الدراسة .
 - إعداد مقياس التفاعلات الاجتماعية وحساب صدقه وثباته .
 - إعداد البرنامج التدريبي المستخدم .
 - التطبيق القبلى لمقياس التفاعلات الاجتماعية .
 - تطبيق البرنامج المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية .
 - التطبيق البعدى لمقياس التفاعلات الاجتماعية .
 - التطبيق التبعى لنفس المقياس وذلك على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين على إنتهاء البرنامج .
 - تصحيح الإستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها ثم صياغة التوصيات فى ضوءها .
- هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة فى حساب المتوسطات إلى جانب الأساليب اللابارامترية التالية وذلك من خلال برنامج SPSS :

- مان - ويتنى (U) Mann - Whitney

- ويلكوكسون (W) Wilcoxon

- قيمة Z .

النتائج:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه : «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية». ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث إختبار مان - ويتنى Mann - Whitney واختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأساليب لابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ عليه من تغير كما تعكسه درجاتهم على المقياس. ويلخص الجدول التالى هذه النتائج :

جدول (٣)

قيم (Z,W,U) ودلالاتها للفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى

المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٥	٥	٣	١٥	صفر	١٥	-٢,٦٣	٠,٠١
التجريبية	٥	١٣,٨	٨	٤٠				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى. وبالرجوع إلى متوسطى درجات المجموعتين يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات

المتوسط الأكبر وهي المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه على أفرادها وتدريبهم عليه قد أدى إلى تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لأعضاء هذه المجموعة، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه : « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدي » . ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث نفس الإجراء السابق، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض .

جدول (٤)

قيم (Z,W,U) ودالتها للفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدي (ن=٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلى	٥	٣	١٥	صفر	١٥	-٢,٦١	٠,٠١
البعدي	١٣,٨	٨	٤٠				

ويتضح من الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائية فى مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدي، وبالرجوع إلى متوسطى الدرجات فى القياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأكبر وهو القياس البعدي مما يعنى تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لأعضاء هذه المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثاني .

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية » . ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث نفس الإجراء الذى إتبعه لاختبار صحة الفرضين السابقين . ويعرض الجدول التالى لنتائج هذا الفرض .

جدول (٥)

قيم (Z, W, U) ودلائها للفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية

للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى (ن=٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلى	٤,٨	٥,١	٢٥,٥	١٠,٥	٢٥,٥	٠,٤٣-	غير دالة
البعدى	٥	٥,٩	٢٩,٥				

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث .

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية » . ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام نفس الإجراء السابق، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض :

جدول (٦)

قيم (Z,W,U) ودلالاتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي (ن=٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
البعدي	١٣,٨	٥,٨	٢٨	١٢	٢٧	٠,١١-	غير دالة
التبعي	١٣,٨	٥,٤	٢٧				

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي ، وهو ما يؤكد صحة الفرض الرابع .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يرى دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أن الأطفال التوحدين يتسمون في الأساس بمعاناتهم من صعوبات نمائية في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والعلاقات الاجتماعية، وأنشطة وقت الفراغ واللعب، كما أنهم يخبرون أيضا مشكلات جوهرية في التفاعلات الاجتماعية . ويؤكد جيلسون (٢٠٠٠) Gillson أنهم يعانون من إختلال الأداء الوظيفي في السلوك الاجتماعي وهو ما يعد السمة الأساسية للتوحدية . كما أنه يصنف المشكلات المرتبطة باختلال الأداء الوظيفي الاجتماعي إلى ثلاث فئات رئيسية هي التجنب الاجتماعي ، واللامبالاة الاجتماعية، والفظاظة الاجتماعية. وقد كشف القياس القبلي لمستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين في الدراسة الراهنة عن تدني قدرتهم على مثل تلك التفاعلات، وهو الأمر الذي يتفق تماماً مع هذه الآراء . ويكشف التراث

السيكولوجى حول هذا الموضوع عن إمكانية حدوث تحسن حقيقى فى قدرة هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى إذا ما قمنا بتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتم تدريبهم على بعض المهارات اللازمة للتفاعلات الاجتماعية. وفى هذا الصدد يذهب محمد كامل (١٩٩٨) إلى أن تدريب الأطفال التوحدين على المهارات الاجتماعية من شأنه أن يزيد من وعيهم الاجتماعى وخبراتهم الاجتماعية، ويزيد بالتالى من تفاعلاتهم الاجتماعية حيث يسهم فى إظهار المواقف الاجتماعية أمامهم أكثر جلاء مما يجنبهم الدخول فى العديد من المشكلات التى من شأنها أن تعوق التفاعل الاجتماعى .

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، وعن وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات نوريس وداتيللو (١٩٩٩) Norris & Dattilo وكرانتز وماك كلانهاان (١٩٩٨) Krantz & Mc Clannahan وجونزاليز - لوييز وكامبس (١٩٩٧) Gonzalez - Lopez & Kamps ومعمور (١٩٩٧) وإسماعيل بدر (١٩٩٧) وجاريسون - هاريل (١٩٩٧) Garrison - Harrell وبول (١٩٩٦) Ball وسكلين وآخرين (١٩٨٩) Schleien et. al. وآخرين (١٩٩٥ ، ١٩٩٤) Strain et. al. وجيدان (١٩٩٠) Giddan وچانى (١٩٨٩) Janney ودورلاك وشورت (١٩٩٥) Durlak & Short وجايلورد - روس وآخرين (١٩٨٤) Gaylord - Ross et. al. ودوران (١٩٨٤) Duran .

هذا ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبى المستخدم قد تضمن

مهارات عديدة تم تدريب الأطفال عليها . وقد تناولت تلك المهارات تدريب الأطفال على بعض المجالات التي تتسم بوجود العديد من الصعوبات فيها، فتم تدريبهم على التواصل اللفظي عن طريق تدريبهم على إستخدام بعض الكلمات والتراكيب اللغوية وتوظيفها في مواقف اجتماعية إلى جانب تدريبهم على إقامة حوار مع أقرانهم وحثهم على ذلك . كما تم تدريبهم على التواصل غير اللفظي والذي تمثل في تدريبهم على التلاحم أو التواصل البصرى والذي يعد كما يرى عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٠) أول إشارة تفتح الطريق إلى التواصل مع الآخرين، كما يعد أيضاً هو المدخل الجوهري لتأهيلهم . هذا إلى جانب تدريبهم على فهم التعبيرات الوجيهة واستخدامها بشكل صحيح، وتدريبهم على بعض الإشارات والإيماءات الاجتماعية التي تعتبر ذات أهمية كبيرة فى التفاعل الاجتماعى . ومن ناحية أخرى تضمن البرنامج أيضاً تدريب الأطفال على بعض القدرات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى من خلال تدريبهم على التعاون والعمل الجماعى ومساعدة المحتاج وتبادل الأخذ والعطاء . كذلك فقد تم تدريبهم أيضاً على بعض أنشطة وقت الفراغ والألعاب الجماعية، وهو ما كان له أكبر الأثر فى حدوث ما طرأ على قدرتهم الاجتماعية ومستوى تفاعلاتهم الاجتماعية من تحسن ملحوظ .

وجدير بالذكر أن نتائج الفرض الثالث أوضحت عدم وجود فروق دالة بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى وهو ما يعد نتيجة منطقية لعدم تعرض أفراد تلك المجموعة لأى خبرات يكون من شأنها إحداث أى أثر إيجابى بالنسبة لهم . كما أن هذه النتيجة تؤكد فى الوقت ذاته بشكل غير مباشر على فعالية البرنامج التدريسى المستخدم حيث لم توجد فروق دالة بين مستوى التفاعلات

الاجتماعية للمجموعة الضابطة فى القياسين على أثر عدم تعرضها للبرنامج التدريبي، فى حين حدث تغير إيجابى فى مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج على أفرادها، ومن ثم يرجع هذا التغير إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم.

كذلك فقد أظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعي وذلك بعد شهرين من إنتهاء البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على المهارات المتعلقة بالقدرات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وذلك خلال المرحلة الأخيرة منه بعد أن كان قد تم تدريبهم عليها خلال مرحلة سابقة من البرنامج وهو ما ساهم فى إستمرار أثر ذلك التدريب إلى ما بعد إنتهاء البرنامج، وأدى إلى عدم حدوث إنتكاسة بعد إنتهائه.

هذا ويلفت الباحث الأنظار إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول تلك المشكلات المرتبطة باختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى للأطفال التوحدين فى محاولة لتشخيص الأسباب التى تؤدى إليها، واقتراح ما يفسر حدوثها، وكيفية تطور تلك المشكلات، وما يمكن تقديمه فى سبيل علاجها، أو تلافى حدوث الكم الأكبر من أعراضها بقدر الإمكان .

التوصيات التربوية:

صاغ الباحث التوصيات التالية فى ضوء ما توصل إليه من نتائج كشفت عنها هذه الدراسة :

- ١ - ضرورة إعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال التوحدين .
- ٢ - ضرورة وجود فريق يتولى تشخيص هؤلاء الأطفال ومشكلاتهم يتألف

من طبيب أطفال، وطبيب نفسى للأطفال، وأخصائى نفسى، إلى جانب ملاحظات كل من الأسرة والمدرسة.

٣ - ضرورة التشخيص المبكر للمشكلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وتقديم البرامج التدريبية التى تيسر حدوث التفاعلات الاجتماعية المناسبة من جانب هؤلاء الأطفال، وهو ما قد يؤدي إلى حدوث تطور فى نموهم الاجتماعى قد يسهم فى إندماجهم مع أعضاء المجتمع .

٤ - ضرورة تدريب هؤلاء الأطفال على توقع السلوك الاجتماعى المناسب وغير المناسب .

٥ - ضرورة إشترك الأسرة مع المدرسة فى تطوير خطة مناسبة للتدخل المبكر فى سبيل مواجهة المشكلات الاجتماعية التى تنجم عن هؤلاء الأطفال وتفاديها إلى أقصى حد ممكن .

* * *

المراجع

- ١ - إسماعيل محمد بدر (١٩٩٧) : مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ، ٢ - ١٢/٤ .
- ٢ - حسنى إحسان حلوانى (١٩٩٦): المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوى الأوتيزم (التوحد) من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٣ - عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠) : العلاج المعرفى السلوكى، أسس وتطبيقات. القاهرة، دار الرشاد.
- ٤ - عبد الجبار توفيق (١٩٨٥): التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، الطرق اللامعملية. ط ٢ - الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى .
- ٥ - عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠): الذاتية، إعاقة التوحد لدى الأطفال، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق .
- ٦ - عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٩٩) : الطفل التوحدى (الذاتى - الإجتراى) ، القياس والتشخيص الفارق. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ١٠ - ١٢/١١ .
- ٧ - عبد المنان معمور (١٩٩٧) : فاعلية برنامج سلوكى تدريبى فى

تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحديين . المؤتمر الدولي
الرابع لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ٢ - ١٢/٤ .

٨ - فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل
البشرى . ط٣ - القاهرة ، دار الفكر العربى .

٩ - محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) : مقياس المستوى الاجتماعى
الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة . فى : محمد بيومى خليل :
سيكلوجية العلاقات الأسرية . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر
والتوزيع .

١٠ - محمد على كامل (١٩٩٨) : من هم ذوى الأوتيزم وكيف نعددهم
للنصح . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

11 - American Psychiatric Association (1994); Diagnostic and Sta-
tistical manual of mental disorders. 4th ed. DSM - IV, Washing-
ton, DC., author.

12 - Autism Society of America (1999); what is autism? USA, Bethes-
da, MD.

13 - Ball, James (1996); Increasing social interactions of Preschoolers
with autism through relationships with typically developing Peers.
Practicum Report, Nova Southeastern University.

14 - Center for Collaborative Educational Leadership (1998); Social
skills Classroom training Packet. LEAP outreach Project. Col-
orado, Co., Colorado University.

15 - Center for Disease Control and Prevention (1999); Autism, Caus-
es, Prevalence, and Prevention. Washington, DC., Medical
Knowledge Systems, Inc.

16 - Combs, M. & Slaby, D. (1977); Social Skills training with chil-
dren. New York: Plenum Press.

- 17 - Dalrymple, Nancy (1992); Some Social Communication skill objective and teaching strategies for People with autism. Revised Social Series. Indiana Resource Center for Autism, Indiana University.
- 18 - Detroit Medical Center (1998); Autism; Causes and symptoms. Detroit: Medical Knowledge Systems, Inc.
- 19 - Dorman, Ben & Lefever, Jennifer (1999); What is autism? Autism Society of America Bethesda, MD.
- 20 - Dunlap, Glen & Pierce, Mary (1999); Autism And Autism Spectrum Disorder (ASD). New York: The Council for Exceptional Children.
- 21 - Duran, Elva (1984); Auniversity Program Provides services to young adults of severe handicaps and autism who are of limited English Proficiency. Texas; University of Texas El Paso.
- 22 - Durlak, C. & Short, J. (1986); The use of Peer helpers to facilitate social and Play skills in students with autistic characteristics. Paper Presented at the annual meeting of the American Association on mental deficiency, Denver, CO., May 25 - 29.
- 23 - Garrison - Harrell, Linda et. al (1997); The effects of Peer networks on social communicative behaviors for students with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 12, 4, 241 - 254.
- 24 - Gaylord - Ross, R. et. al. (1984); The training and generalization of social interaction skills with autistic youth. The Socialization Research Project, Final report. Santa Barbara; University of California.
- 25 - Giddan, Jane J. (1990); Farm - Life skills training of autistic adults at Bittersweet farms. Paper Presented at the annual conven-

tion of the American Speech - Language - Hearing Association, Seattle, WA, Nov. 16 - 19 .

- 26 - Gillson, S. (2000); Autism and Social behavior. Bethesda, MD., Autism Society of America.
- 27 - Gonzalez - Lopez, A. & Kamps, D. (1997); Social skills training to increase social interactions between children with autism and their typical Peers. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 12, 1, 2 - 14.
- 28 - Janney, Rachel (1989); Mary: A case study in educational consultation to support integrated educational Placements for students with disabilities and challenging behavior. New York; Center for Disease control and Prevention.
- 29 - Krantz, Patricia J. & Mc Clannahan, Lynn E. (1998); social interaction skills for children with autism. A script - fading Procedure for beginning readers. Journal of Applied Behavior Analysis 31, 2, 191 - 202.
- 30 - Marica, D. (1990); Autism and life in the Community. Successful interventions for behavioural challenges. London; Paul, H. Co.
- 31 - Norris, Christine & Dattilo, John (1999); Evaluating effects of social story intervention on a young girl with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 14, 3, 180 - 196.
- 32 - Riggio, R. et. al. (1990); Social skills and self - esteem. Journal of Personality and Individual Differences, 11, 8, 127 - 139.
- 33 - Schleien, Stuart et al. (1995); Participation of children with autism and nondisabled Peers in a cooperatively structured community art program. Journal of Autism and Developmental Disorders, 25, 4, 397 - 413.

- 34 - Strain, Phillip S. et. al. (1995); Activity engagement and social interaction development in young children with autism: An examination of "free" intervention effects. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, 3, 2, 108 - 123.
- 35 - ----- (1994); Teaching Preshoolers with autism to self - monitor their social interactions: An analysis of results in home and school settings. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, 2, 2, 78 - 88.
- 36 - Trepagnier, Cheryl (1996); A possible origin for the social and communicative deficits of autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 11, 3, 170 - 182.

* * *

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين. وضمت العينة عشرة أطفال توحدين ممن ينطبق عليهم أربعة عشر محكاً على الأقل من تلك التي يتضمنها مقياس الطفل التوحدي الذي أعده الباحث تتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٢ سنة، ونسب ذكائهم بين ٥٨ - ٧٨ وجميعهم من المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المتوسط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد إحداهما تجريبية طبق الباحث عليها البرنامج المستخدم، بينما كانت الأخرى ضابطة، وتم استخدام مقياس جودار للذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة الذي أعده محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)، ومقياس الطفل التوحدي من إعداد الباحث، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل من إعداد الباحث أيضاً، إلى جانب البرنامج التدريبي المستخدم والذي أعده الباحث هو الآخر. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من إنتهاء البرنامج .

Effectiveness of a social Skills training Program on autistic Children's social interactions level

Summary

To examine the effectiveness of a social skills training Program on social interactions level in children with autism, Goder Intelligence test, Socio economic and cultural status form by M. Khalil, 2000, Scale for autistic child by the researcher, and Outdoors social intrtactions scale for children by the researcher were administered to a sample of two groups; control and experimental, each consisted of 5, 8-12 year - old subjects with IQ ranging 58 - 68. There was also a training Program Prepared by the researcher administered to the experimental group only, and the results revealed that:

- 1 - There were statistically significant differences in social interactions levels of both groups in Post - administration favoring the experimental one.
- 2 - There were statistically significant differences in social interactions levels of experimental group in pre and Post - administrations favoring the Post one.
- 3 - There were no statistically significant differences in social interactions levels of control group in pre and post - administrations.
- 4 - There were no statistically significant differences in social interactions levels of experimental group in post - administration and follow up.

* * *

مقياس الطفل التوحدي

إعداد

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية . جامعة الزقازيق

الأخ الفاضل : الأستاذ/

ولى أمر الطفل/

بعد التحية

فيما يلي بعض السلوكيات التي تصدر عن الطفل في مختلف المواقف التي يتعرض لها في أوقات مختلفة خلال اليوم. المرجو من سيادتكم تحديد مدى إنطباق هذه السلوكيات على الطفل وذلك حتى تتمكن من التشخيص الصحيح لحالته علماً بأنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم هو التحديد الدقيق لمدى إنطباق العبارات المتضمنة على الطفل من خلال ما يصدر عنه من أنماط سلوكية مختلفة حتى تتمكن من تقديم الخدمات المناسبة له مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المعلومات سرية للغاية ولن يتم استخدامها إلا بغرض البحث العلمى فقط .

وأشكركم على حسن تعاونكم معنا،،

الباحث

إسم الطفل / الجنس/

تاريخ الميلاد/ المدرسة / الروضة /

م	العبارة	نعم	لا
١	مدى إنتباهه قصير .		
٢	يستخدم الكلمات ويرردها دون أن يعى معناها .		
٣	يبدى سلوكيات عدوانية أو عنيفة فيجرح أو يؤذى نفسه أو غيره .		
٤	يقاوم التغيير فى الروتين أو فى أى شئ حوله مهما كان بسيطاً .		
٥	ردود فعله للإحساسات المادية غير عادية (أقل أو أكثر من أقرانه) .		
٦	لا يقلد أفعال الآخرين .		
٧	يبدو مفراطاً فى الفاعلية أو السلبية .		
٨	غير قادر على تحديد الأشياء موضع الإهتمام .		
٩	يعانى من قصور أو تأخر واضح فى القدرة اللغوية .		
١٠	لا يحب أن يلمسه أحد .		
١١	يظهر إحساساً مفراطاً بالألم أو يظهر وكأنه لا يحس بالألم .		
١٢	يعانى من تأخر أو نقص واضح فى القدرة على اللعب التخيلى أو الرمزى ومن ثم لا يبدى أى مبادرات لذلك .		
١٣	تنقصه القدرة على المبادأة أو إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين .		
١٤	لا يفهم التعبيرات الوجيهة بشكل صحيح .		
١٥	ينشغل بلعبة واحدة أو شخص واحد أو شئ واحد .		
١٦	غير قادر على إظهار عواطفه أو إنفعالاته تجاه الآخرين والتعبير عنها .		

	ليس بمقدوره التفاعل مع القائمين برعايته .	١٧
	لا يستخدم الإشارات والإيماءات الاجتماعية بشكل مناسب لتنظيم تفاعلاته مع الآخرين	١٨
	أساليب في الأداء الحركي نمطية ومتكررة (كالتصفيق أو ضرب الرأس في الحائط مثلا) .	١٩
	ينشغل بأجزاء من الأشياء .	٢٠
	تتابه نوبات ضحك وصراخ وغضب غير مناسب دون وجود سبب واضح .	٢١
	يتصرف وكأنه طفل أصم مع أن قدرته على السمع عادية .	٢٢
	يؤثر الإنسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية .	٢٣
	يجد صعوبة بالغة في الاختلاط بالآخرين .	٢٤
	غير قادر على أن يتعلق بالآخرين أو حتى بأحد والديه .	٢٥
	لا ينظر في أعين الآخرين وهو يتحدث إليهم .	٢٦
	مستسلم ويحملق لأعلى معظم الوقت .	٢٧
	سريع الانتقال من لعبة إلى أخرى وذلك بشكل ملفت .	٢٨

مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل

إعداد

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية . جامعة الزقازيق

الأخ الفاضل : الأستاذ/

بعد التحية

فيما يلي بعض السلوكيات التي تصدر عن الطفل في مختلف المواقف التي يتعرض لها أثناء اليوم خارج المنزل سواء مع أقرانه أو المحيطين به، المرجو منكم تحديد مدى إنطباق هذه السلوكيات على الطفل حتى تتمكن من التعرف على حالته عن قرب علماً بأنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم هو التحديد الدقيق لمدى إنطباق العبارات المتضمنة بالمقياس على الطفل وذلك من خلال ما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة، فإذا كانت العبارة تنطبق تماماً على الطفل ضع علامة (✓) أمامها في خانة (نعم) ، وإذا كانت تنطبق أحياناً ضع العلامة في خانة (أحياناً) ، أما إذا كانت لا تنطبق عليه ضع العلامة في خانة (مطلقاً)، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المعلومات سرية للغاية ولن يتم استخدامها إلا بغرض البحث العلمي فقط .

وأشكركم على حسن تعاونكم معنا،

الباحث

إسم الطفل / الجنس /

تاريخ الميلاد/ المدرسة / الروضة /

م	العبارة	نعم	أحيانا	مطلقا
١	يمكنه إقامة علاقات صداقة تقليدية مع أقرانه .			
٢	يشارك مع أقرانه فى اللعب والأنشطة المختلفة .			
٣	يفضل أن يكون بمفرده معظم الوقت .			
٤	تتسم حواراته مع الآخرين بالمجورية والذاتية أى تنصب على ذاته .			
٥	يتمتع بشعبية كبيرة بين أقرانه .			
٦	يبدو ودوداً تجاه الآخرين .			
٧	إذا لم يحصل على ما يريد فإنه يغضب وينفجر بكاء .			
٨	يشكر من يقدم له خدمة أو يساعده على أداء شئ ما .			
٩	يتشبت جسدياً بالآخرين للتواصل معهم .			
١٠	عندما يتحدث مع أحد أقرانه فإنه يهرب من منتصف المحادثة .			
١١	يشعر بالاستمتاع عند وجوده مع أقرانه .			
١٢	يعمل على جذب إهتمام وانتباه المحيطين به .			
١٣	يحاول أن يكسب ود أقرانه .			
١٤	لا يستطيع القيام بالتواصل البصرى حيث لا ينظر فى عينى من يتحدث إليه .			
١٥	يتجنب أى شكل من أشكال التفاعل الاجتماعى مع الآخرين حتى الأشكال البسيطة .			
١٦	يعتذر عندما يرتكب أى خطأ تجاه الآخرين .			
١٧	يعبر عن إنفعالاته المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلاً بشكل واضح .			

		لا يتعاون مع الآخرين ما لم يطلب أحد منه ذلك .	١٨
		لا يتضايق من وجوده مع الآخرين أو وجوده بمفرده .	١٩
		يتعاطف مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين .	٢٠
		يهتم وينشغل كثيراً بإجراء حوار مع أحد أقرانه .	٢١
		حركة ونشاط الآخرين حوله تشعره بالإزعاج .	٢٢
		يقبل على الألعاب الجماعية .	٢٣
		يحب القيام بالمهام التي يشترك فيها مع بعض أقرانه .	٢٤
		يفهم التعبيرات الوجيهة بشكل صحيح .	٢٥
		لا يهتم بفرح أقرانه أو حزنهم .	٢٦
		يدعو أقرانه لمشاركته في النشاط الذي يقوم به .	٢٧
		عندما يواجه أحد أصدقائه اللوم إليه فإنه لا يغضب من ذلك .	٢٨
		يخشى الآخرين ويخاف منهم ويحاول الابتعاد عنهم .	٢٩
		تسره التفاعلات والأعمال التعاونية أو المتبادلة مع الآخرين .	٣٠
		يدرك الإيماءات الاجتماعية كالإشارة باليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو الموافقة مثلاً .	٣١
		يغضب ويجرى بعيداً عندما يقترب منه شخص آخر .	٣٢